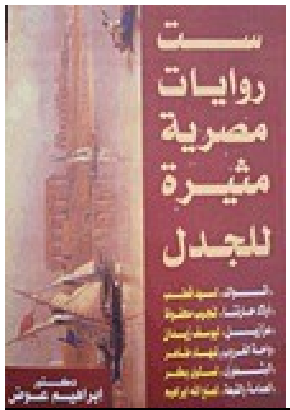
https://www.goodreads.com/review/show/2307914590?fbclid=IwAR26arckbUl80lhw5JmMV9snZUlSZH1fVHTRFhBnHbwJ_F0I5GRHnsySxJg

ست روايات مثيرة للجدل



Rate this book
1 of 5 stars2 of 5 stars3 of 5 stars4 of 5 stars5 of 5 stars
ست روايات مثيرة للجدل
by
إبراهيم عوض



باهر سليمان's review
Feb 25, 2018

liked it
bookshelves: اللغة-والأدب

انتهيت من قراءة كتاب ست روايات مصرية مثيرة للجدل للدكتور إبراهيم عوض الذي تشرفت بلقاءه منذ أسبوعين تقريباً ، وفي الواقع الدكتور دمث الخلق ومتواضع جداً ويمتلك حساً ساخراً على درجة كبيرة ، تلمس هذا سواء في كتاباته أو من مجرد اللقاء العابر معه ، ولا يستطيع المرء أن يدفع عن نفسه الابتسام بل أحياناً الضحك بسبب تعليقات الدكتور إبراهيم عوض الساخرة أثناء نقده الأدبي .

يري الدكتور أن سيد قطب رحمه الله أديب من العيار الثقيل ، ولا يرضى بمن يقلل من قيمته كأديب أو من يدعي أن قطب رحمه الله فشل في الأدب فاتجه للمجال الإسلامي كتابة وتنظيراً ، ومن ثم يفنّد الدكتور هذا الزعم من خلال تحليله لرواية (أشواك) التي كتبها سيد قطب ، أو بالاستشهاد أحياناً بما سطره قطب في الظلال من أسلوب أدبي بليغ ، لأن الأدب عند الدكتور أكبر وأوسع من مجرد كتابة قصة أو شعر .

يرى الدكتور أن نجيب محفوظ أديب كبير ويستحق عن جدارة نوبل ، ويرى كذلك أن

من جاء بعده من الأدباء أقزام بالمقارنة له ؛ وهذا كلام لا يجادل فيه أحد ، فهو كأديب ماهر في صنعته ، لكن على مستوى الفكر والعقيدة وما ضمَّنه في كتاباته من أراء وأفكار فاسد لا يجادل في ذلك من له عقل ؛ وهذه المقدمة لا يخالف فيها الدكتور ومن ثم نقد كلام رجاء النقاش ومحمد جلال كشك في نفيهما لرمزية رواية أولاد حارتنا ، مع أن محفوظ نفسه في خطابه إلى جورج طرابيشي يقر بأن تفسير طرابيشي أحسن تفسير للرواية ، ومعلوم أن طرابيشي فسَّر في كتابه عن نجيب محفوظ رموز أولاد حارتنا بما فسرها به علماء الأزهر وكل عاقل من تعريض بالرب جل وعلا وبالأنبياء صل الله عليهم جميعاً وسلم .

يشير الدكتور إلى أن رواية عزازيل للدكتور يوسف زيدان قوية من ناحية اللغة ، لكنها لم تسلم من الهنات مثل كتابة العثّه بدلاً من العُثّ ، كما سجل على زيدان أنه يخطيء أحياناً في إعراب إسم (إن) المتأخر فيرفعه بدلاً من نصبه ، وكذلك يقول أن من الأخطاء التي تكررت في الرواية التركيب التالي الذي يجري فيه الكلام على الأسلوب العامي كقوله (صارت بيوت الشارع متباعدة عن بعضها) والأصح أن يقول (متباعدة بعضها عن بعض) .
الملاحظات اللغوية سواء على رواية عزازيل - وهي أقلهم- أو العمامة والقبعة أو واحة الغروب أو البشموري ؛ هي ملاحظات مهمة ومفيدة لنا جميعاً .

يُشبِّه الدكتور تيار الكتابة الأدبية التي يمثلها صنع الله إبراهيم بتيار الكتابة الاستمنائية ، وهو الأدب الذي يدور حول الحرمان الجنسي والكبت واللواط ، ويستغرب أن يعكف روائي تطنطن له الصحافة كل تلك الطنطنة على مثل هذه الموضوعات كأنه مراهق ، يدلل برواية العمامة والقبعة على تلك المسألة حيث الألفاظ الجنسية الخادشة للحياء ، والاستغراق في الوصف الجنسي لدرجة الهوس ، فالراوي عنده ينحني فوق الجارية ثم يرفع قميصها ويمسك لباسها القطني - بنفس ألفاظ صنع الله إبراهيم- ثم يجذبه لأسفل ثم يمسك بساقيها ويرفعهما إلى أعلى ثم وجد صعوبة في دخولها فاستعان بريقه ، وعلى حد تعبير الدكتور إبراهيم عوض تعليقاً على هذا المشهد (الله يقرفك يا شيخ !)، ناهيك عن المشاهد التي يستمني فيها على بطن عشيقته الفرنسية؛ هذا هو العفن الذي يسمى بالأدب ، وكما يقول الدكتور إبراهيم عوض ساخراً (وهذه بعض أخطاء الكاتب الكبير ، بل أكبر كاتب في بر مصر ، بل أكبر كتاب العرب والعجم أيضاً والإنس والجن وسكان العالم العلوي والسفلي جميعاً) .

أما واحة الغروب فينقدها من ناحية الهوس الجنسي وإن كانت الجرعة فيها أقل ، وينقد فيها تعدد الرواة حيث لم يضبط هذا الأمر الروائي ، كما ينقد الحبكة من أولها إلى أخرها والتي انتهت بموت البطل دون أي مبرر وبلا أي منطق .

أما رواية البشموري لسلوى بكر فكما يقول الدكتور (ما هكذا تكتب يا سلوى القصص!) ، فهي بها أخطاء لغوية وتاريخية وتملق للأقباط وافتراء على تاريخ المسلمين .

كتاب ست روايات مصرية مثيرة للجدل كتاب مهم ومفيد لاسيما في تعقيبات الدكتور اللغوية ، وحسبك أنه أستاذ النقد الأدبي بجامعة عين شمس ، الكتاب يقع في ٣٦٨ صفحة من اصدار مكتبة جزيرة الورد أنصح به بشدة .